

البرهان في علوم القرآن

فرقة منهم طائفة 1 يجوز بقاء نفر على معناه في الماضي فيكون لولا توبيخا ويجوز إن يراد به الاستقبال فيكون تحضيضا .

قالوا وقد تفصل من الفعل بإذ وإذا معمولين له وبجمله شرطية معترضة .

فالأول ولولا إذ سمعتموه قلت 2 فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا 3 .

والثاني والثالث نحو فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين 4 المعنى فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم مؤمنين وحالتكم أنكم شاهدون ذلك ونحن أقرب إلى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرر للأولى .

الثالث للاستفهام بمعنى هل نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب 5 .

لولا أنزل عليه ملك 6 .

قاله الهروي ولم يذكره الجمهور والظاهر إن الأولى للعرض والثانية مثل لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء 7 .

الرابع للنفي بمعنى لم نحو قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت 8 أي لم تكن .

فلولا كان من القرون من قبلكم 9 أي فلم يكن ذكره ابن فارس في كتاب فقه العربية والهروي في الأزهية